جريدة سياسية يومية
مديرها المسئول :
الحكيم الحبيب ثامر
الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ تلفون رقم ٢١-٧

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الاثنين ٧ ربيع الثاني ١٣٦٢ الموافق ١٢ افريل ١٩٤٣

سلسلة جديدة عدد ٧٤ — ثمن النسخة فرنكان

من طلب عظيما خاطر بعظيم ومن طلب الموت وهبت له الحياة

حديث اليوم

الى الزعيم

« يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون »
قرآن كريم

هي ذي الساعة التي ترقبها الشعب ترقب المزنة الهاطلة في التربة القاحلة فمرحبا بالرجاء بعد اليأس • وبالفرج بعد الشدة • وبالحياة بعد الموت

لقد علمتنا ايها الزعيم ان الشعب لا يحترم الا شرفه ولا يقدس الا حريته الخالدة وانه يدافع عنهما حتى آخر قطرة من دمائه ، وعلمتنا انه لا يوجد فوق ذلك واجب اسمى او قانون اعلى يرضخ اليه الشعب او يحترمه . وعلمتنا أن الاستسلام أو القنوط جبن وعار . وعلمتنا أن الشرف اذا تلوث مرة واحدة فقد تلوث حتى الابد ، وان شرف الزعيم مرتبط كل الارتباط بشرف الشعب وكرامته وحصانته وقدسيته •

المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة عند وصوله للمطار والى جانبه ابنه الحبيب يبتسم

ايها الزعيم

لقد جردت نفسك عن كل غاية شخصية واكدت ان فكرتك وشعورك واحساساتك كلها صريحة ظاهرة تقابل بها الشعب وتجابه بها الحكومات دون غموض أو التباس

لقد اصبح الشعب التونسي باجمعه يعتقد - كما لقنته انت - ان من يتجشم سبيل التضحية لا بد له من ادراك مناه - طال الزمن ام قصر فان الافراد والامم التي تفهم للتضحية معناها تنال نصيبها من النصر ومن الفوز والسعادة في الحياة بقدر ما تقدمه في هذا السبيل • ومن طلب عظيما خاطر بعظيم ومن طلب الموت وهبت له الحياة

ايها الزعيم

لقد قلت : إن كل امة لا تسير على مبدإ التضحية وبذل الحياة لا تستحق حياة ، وكل امة لا تصبر على المكاره في سبيل سعادتها لا تحرز سعادة •

ولقد اصبح الشعب التونسي يدين لك بمبدإ التضحية وبذل الحياة • وانتصرت ايها الزعيم وما النصر الا من عند الله • صدق وعده ، ونصر عبده واعز جنده

الخسارة في البحارة

برلين - يقدر عدد ما خسره الحلفاء من البحارة باربعة وسبعين الف بحار وهكذا يجب ان تنظر البواخر التعويضية المصنوعة اخيرا جمع العدد اللازم من البحارة وبعد ذلك تجتمع في قافلة لا يسيرها الا بحارة جاهلون او دربوا بسرعة فتكون المصيبة اعظم لان بحارتها الجدد تعوزهم الخبرة وليس ادل على ذلك مما جرى للباخرة (موهانا) التي اغرقت في البحر المتوسط فقد خسرت على الاقل ٩٠ في المائة من بحارتها بالرغم من وجود عدد كبير من بوارج الخفر

الى العمل في المانيا

مدريد - بارح خمسمائة عامل اسباني مدينة قرطبة قاصدين المانيا للانخراط في معاملها الحربية

في الواجهة التونسية

معارك عنيفة على طول الجبهة

تشتبك فيها القوات المصفحة العتيدة والجند الغزير

ما اعظم الشبه بين الواجهة الروسية والواجهة التونسية فللاولى ميادين ثلاثة : الشمالي والاوسط والجنوبي وللثانية كذلك وفي الواجهتين تجري معارك حاسمة يرمي كل من المتحاربين من ورائها الى القضاء الكامل على خصمه ويزداد الشبه اليوم ظهورا واعداء المحور هنا اكثر عدة وعددا ويملكون المساحات العظيمة من التراب الذي يمكنهم من حرية العمل في حين لا تتصرف قوات المحور الا في شريط ضيق من التراب وقواهم اقل بكثير من قوات الانجلوسكسون وكأن المعركة الحالية هي معركة الشتاء الروسية التي دفعوا لمعمعتها بالفيالق المتعددة غير ان هذا التفوق لم يجدهم مع ذلك نفعا فزحفهم في ستالينغراد واحتلالهم لها والمناداة بالنصر المبين والقضاء على خصومهم لم يكن لهم واقيا من الهجوم الالماني المضاد العنيف الذي ارجعهم على الاعقاب خاسرين ولم يحل بعد فصل الصيف الذي هو فصل الهجوم الالماني

فهل يمكن ان يحدث شبه ايضا هذه المرة بين النسجتين وهل يكر الالمان في تونس على خصومهم عندما تحين الساعة كرة شبيهة بكرتهم الاخيرة في روسيا ؟ وهل يعقب هذا الانسحاب الزمني الذي فقد معه رومل التراب ولا فقد الجنود والعتاد كما فعل فون بوك في جنوب روسيا ، هل يعقبه هجوم هائل مضاد يعتمد على الفن الحربي لا على الكثرة وعلى التجربة لا على التفوق في عدد السلاح يسفر عن النتيجة التي يحارب من اجلها المحور في هذه البلاد ؟

ان جميع هذه الاسئلة تلث مرددة في النفس ولكن الجواب الصادق عنها يلبث في طي الغيب واقصى ما يمكن ان يقال هو ان قوات المحور التي تستورد النجدات باستمرار موطدة العزم على الثبات في تونس والكفاح كفاحا تشيب لهوله الولدان والانجلوسكسون انفسهم يحققون ذلك وليس ادل على ذلك من المعركة الهائلة التي نشبت في منطقة بيشون وكبدت الامريكان خسارة ٦٣ دبابة عدا الجنود عندما حاول هؤلاء القيام بهجوم عظيم يضاهي هجوم الجيش الثامن بقصد الاستيلاء على القيروان واخذ جيش رومل المتراجع من خلف ولكنهم اصطدموا بصخرة المقاومة المحورية الصلدة كما اصطدم بها جيش اندرسون في الشمال بمنطقتي راس سراط ومجاز الباب فلم يحرز على اي تقدم جديد وهكذا بقي عبء الحرب محمولا فقط على الجيش الثامن البريطاني فهو وحده الذي حقق التقدم في الجنوب

ت . ب

البلاغ الالماني

برلين - جرت معارك متغايرة المظاهر في جنوب تونس الغربي وفي غربي القيروان ضد عدو متفوق في العدد تعززه قوة كبيرة من الطائرة وقد صدت محاولات التغلغل التي قام بها وكبد خسائر جسيمة وقد دمرت ستون دبابة معادية اثناء هذه المعارك

وفي الميدان الجنوبي نجحت الجيوش الالمانة في عمليات التخلص والانسحاب حسب الخطط المرسومة الى مراكز اخرى جديدة

البلاغ الايطالي

رومة - تسير المناورة الدفاعية التي تقوم بها جيوش المحور في الواجهة التونسية بنظام تام وفي الميدان الاوسط صد هجوم عنيف للقوات المصفحة المعادية التي خسرت ستين دبابة وقد تم صد هذا الهجوم بتعزيز الطائرات الفعال وهاجمت طائراتنا القاذفة قواعد وحصون العدو واسقط الطيران الايطالي والالماني ٤ طائرات معادية واسقطت طائراتنا الخافرة لقافلة جوية في البحر المتوسط طائرتين للعدو

خسائر جوية

رومة - خسر العدو في ميدان البحر المتوسط الافريقي خلال الاسبوع الاخير ٨٧ طائرة من بينها ٦٣ اسقطت في معارك جوية واغرقت طائرات الطرابيد الايطالية ناقلة بترول ذات ٤٠٠٠ طن واصابت طائرات الطرابيد الالمانية ثلاث بواخر اخرى

برلين - تخوض القوات الالمانية الايطالية في شمال افريقيا غمار معارك شديدة ضد عدو متفوق في العدد لم ينجح في تطويق قواتنا وقد كبد خسارة جسيمة في المصفحات العديدة التي دفع بها لميدان القتال نتيجة نشاط الطيران الالماني العظيم وخاصة طائرات ستوكا المنقضة

هتلر وموسوليني يجتمعان

ويقرران مع كبار قوادهما متابعة الكفاح الى النهاية والى حين اقصاء الاخطار عن المتسع الاوربي الافريقي

برلين - اصدر مقر قيادة الفوهرر البلاغ التالي :

عقد الفوهرر والدوتشي اجتماعا من يوم ٧ الى ١٠ افريل وكان الدوتشي مصحوبا برئيس اركان الحرب العامة للجيش الايطالي الجنرال امبروسيو وبكاتب الدولة للشؤون الخارجية باستيانيني وبضباط من وزارة الشؤون الخارجية الايطالية وضباط من القيادة العليا الايطالية

وكان يرافق الفوهرر ماريشال الرايش هرمان غورينغ ووزير الشؤون الخارجية فون ريبنتروب ورئيس القيادة السامية الالمانية كيتل والقائد الاعلى للبحرية اميرال الاسطول دونيتز ورئيس الجيش زيتزلر وساهم في الاجتماع ايضا السفير الالماني في رومة فون ماكنس والسفير الايطالي في برلين دينو الفياري

واثناء مناقشات واسعة النطاق عن الحالة السياسة العامة درست جميع المسائل المتعلقة بمتابعة الحرب العامة وقد تم الاتفاق الكامل في شأن الاجراءات التي تقرر اتخاذها في جميع الشؤون ، وقد عبر بعد ذلك كل من الفوهرر والدوتشي عن عزمهما الوطيد الذي لا يتزعزع وعزم شعبيهما المكين على متابعة الحرب مستخدمين جميع قواهم حتى يتم ربح النصر النهائي وحتى يزول كل خطر يهدد ميدان اوروبا وافريقيا من الغرب الى الشرق واكدت ايضا اغراض دول المحور العامة في الدفاع عن المدنية الاوروبية وعن حقوق الامم لتنمو وتزدهر بكل حرية وتمد المجموع باعانتها

وان انصار الامم التي يضمها الميثاق الثلاثي يضمن لاوروبا سلما ثابتا بفضل تعاون جميع الشعوب على قاعدة المصالح المشتركة ويكون نتيجه توزيعا عادلا للموارد الاقتصادية العالمية .

وقد جرت المذاكرات بين الفوهرر والدوتشي وبين معاونيهما في جو ود عظيم وكان وصول الدوتشي في يوم ٧ افريل الى محطة قطار بالقرب من الجهة التي تقرر فيها عقد الاجتماع

وكان الفوهرر في انتظار مدعوه وقد استقبله استقبالا وديا عظيما ورافقه الى مقر قيادته حيث استقبل رئيس الدولة الايطالية رئيس قصر الاستشارة الالمانية الدكتور ميسنر وبعد الظهر بدات المذاكرات بين الدوتشي والفوهرر وفي المساء اقام وزير الشؤون الخارجية فون ريبنتروب مأدبة عشاء تكريما لاعضاء الوفد الايطالي الذي استقبل من طرف عدد كبير من الشخصيات الالمانية البارزة

واستمرت المذاكرات بين الفوهرر والدوتشي في ايام ٨ و ٩ و ١٠ افريل وفي نفس الوقت انيحت الفرصة لرؤساء الاقسام السياسية والحربية من الجانبين للخوض في مذاكرات مفصلة مدققة

والذين ساهموا في المذاكرات العسكرية من الجانب الالماني هم : الماريشال غورينغ والماريشال كايتل والاميرال دونيتز والجنرال زيتزلر والجنرال جوشونيل والليوتنان جنرال واربيمونت ، ومن الجانب الايطالي : الجنرال امبروسيو والجنرال ماراس والليوتنان جنرال غاندينو والاميرال جيروزي .

كما جرت مذاكرات سياسية عديدة بين فون ريبنتروب وباستيانيني حضرها السفيران فون ماكنس ودينو الفياري . وحضر الاجتماع ايضا رئيس فرق الحرس الالماني هملر والرئيس بورمان ورئيس الصحافة الالمانية الدكتور ديتريش ومدير التشريفات الدكتور شميدت وجميع معاوني وزارة الشؤون الخارجية وحضر من الجانب الايطالي هذا الاجتماع ايضا من جملة من حضر كاتب الدوتشي الخاص دي تشيزاري والكونت فرتياني والكونت بيانرو ماركي

وبعد انتهاء المذاكرات انفرط عقد الاجتماع وسافر الفوهرر والدوتشي كل واحد منهما الى جهته وهذه المقابلة بين الزعيمين هي السابعة منذ نشوب الحرب والثانية عشرة منذ ان تبوأ الفوهرر الحكم واخر مقابلة بينهما وقعت منذ عام بالضبط من يوم ٢٨ الى ٣٠ افريل ١٩٤٢

تحصينات اوروبا

ستوكهولم - كتب مراسل جريدة (ستوكهولم تدنجي) يقول : بعد رحلة قمت بها استغرقت ثلاثة اسابيع خلال الواجهة العربية تمكنت من المشاهدة والتأكد من ان اوروبا محاطة بسياج من الفولاذ والاسمنت المسلح على طول الفي كيلومتر من دنكرك الى بيس وهكذا بدا من هتلر انه مستعد للطوارئ واثناء رحلتي المذكورة كنت اشاهد التحصنات والاستحكامات المنيعة في كل مكان وهي ليست مصانة من النيران كما هو الحال في نظام استحكامات ماجينو وانما تحصينات شيدت على اساس تجارب هذه الحرب

ميدان الحرب والسياسة

بين نظامين

نادى هتلر بالنظام الجديد ولم يحط هذا النظام بالغموض والابهام بل شرحه وبينه بجلاء ووضوح حمل ايطاليا على الايمان به والدعوة اليه ودفع باليابان للاقتداء والعمل به في عالمها الاسيوي . ومن هذه الناحية نشأ الوفاق بينهم وترعرع وعندما بلغ اشده اصبح ميثاقا ثلاثيا ثابت الاركان قوي البنيان على اساس تكوين النظام الجديد لاوروبا وللعالم بعد ان تضع الحرب اوزارها ويحمل المحور راية النصر . والنظام الجديد الالماني يعاكس على طول الخط نظام الديمقراطيات وهو مما يجعل كل فكرة وفاق او رغبة في السلام من احد الجانبين المتحاربين مهما بلغ ضعفه وتدهوره ضربا في المستحيلات

والنظام الجديد يعتمد قبل كل شيء على المبادلات التجارية والعلاقات السياسية بين مختلف الشعوب على غير النحو الذي جرت عليه هذه الشعوب حتى سنة ١٩٣٩ مما كان موقدا لنار الحرب بينها بحيث تصبح هذه الامم عائلة واحدة يعمل افرادها على اسعاد بعضهم بعضا بما تنتجه ارضه من مواد وخبرات وقد طهرت نفسه من الحسد وحب الاستيلاء على ما لغيره والاستبداد به والاعتماد على القوة لتحطيم الضعيف وانتزاع ما بيده

والذي يهمنا من البحث ليس هو النظام العام العالمي نفسه عندما تضع الحرب اوزارها وانما هو نظام المبادلات بين الامم عندئذ وعلى اي قاعدة مالية يقع تقدير تلك المبادلات وتسعيرها وهبوط اثمانها وارتفاعها ؟ . والذي لا نرتاب فيه مطلقا هو ان العمولة ستلبث دائما عاملا اساسيا في نظام المبادلات فهي بالنسبة لدول المحور على ما يتحدث به قادتها تعتبر في الدرجة الثانية من هذا النظام وبالنسبة للانجلو سكسون تلبث محتلة دائما المقام الاول . ومن هنا يصطدم النظامان الاقتصاديان المحوري والانجلو سكسوني اللذان يمدهما كل منهما ويهيء اسبابهما الى ما بعد الحرب

وما كانت الديموقراطيات الغربية بمحركة ساكنا او داعية الى نظام عالمي جديد قبل هذه الحرب وهي متمتعة بجميع اسباب الرخاء والسيادة التي قضي بها عليها نظامها القديم لو لم ينادي هتلر بنظامه الجديد الذي يريد ان يشيده على انقاض النظام الديموقراطي القديم وهو مؤمن بان ذلك التشييد لا يتم الا بمصارعة القوة بالقوة وتحقيق القصد بحد السلاح

وحيث ادركنا ثبات الانقلوسكسون على سياسة الذهب وهم واعدون بتكوين جمعية امم فعلية بعد الحرب بادارتهم وتحت اشرافهم فماذا عساها تكون العمولة التي تجرى على اساسها المبادلات بين هذه (الجمعية) وبين (مديريها ؟) وهل تكون عمولة هذه الجمعية مقيدة في الارتفاع والهبوط بعمولة الانقلو سكسون ام تكون مستقلة قيمتها وذاتها وهو ما يستبعد كثيرا في النظام الذي تهيئه انقلترا للعالم اذا ما قدر لها الفوز ؟

وما دامت المبادلات هي رابطة المصالح الدائمة بين الامم والشعوب والمكونة لاسباب الرفاهية والرخاء في العالم والتي على نسبها تضمن العلاقات السياسية او تزداد وثوقا فيجب ان تكون - حسب النظام الانقليزي الجديد - مقيدة باساس عمولة واحدة عالمية تجري على قاعدتها . فماذا عساها تكون تلك العمولة ؟ اهو الدولار الامركي ؟ - ام الجنيه الانقليزي ؟ ام الروبل الروسي ؟

نحن نعلم جيدا ان واشنطون او موسكو لا تتنازل لحلفها في هذا الموضوع الارضي مطلقا بان تكون عمولة احداهما اساسا عالميا لنظام المبادلات ومقدراتها ولا تقنع ببقاء عمولها ذات قيمة محلية .

ومن هنا يفتح باب مشاكل جديدة في وجه الحلفاء بعد الحرب اذا ما قدر لهم النصر ولن تقضي على راينا الا بصورة واحدة هي احداث عمولة جديدة مشتركة بينها تجري على قاعدتها المبادلات ولكن من منهم يرضى بهذا الحل ايضا ؟

ب . ت

سانحة

حادثان عظيمان في تاريخ الحركة القومية التونسية يوم ٩ افريل ويوم مجيء المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة

تخرص المتخرصون فيهما بما شاؤا من هراء وبما املته عليهم انفسهم من تخوف واحتاطوا لهذين الحادثين بماسمح لهم الاحتياط فهم يزعمون ان الشعب التونسي او قل الحزب الحر الدستوري التونسي سيغتنم هذه الفرصة وينتقم من خصومه بالامس ويقضي ما كان عليه من دين يوم ٩ افريل فاخذ هؤلاء المتخوفون في تهويل الحادثين والقوا في نفوس البله الهلع والجزع بما سيقوم به الحزب من تشويش وهرج ضد عناصر موسومة بانها ضد الشعب

لكن اتى يوم ٩ افريل وعززه مجيء بورقيبه ولم تظهر من الشعب ولا حزبه اي بادرة عداء لمن عاداهما بالامس وقد كان الشعب متزنا يخطو خطواته بقدم ثابتة عن حنكة وتبصر كذبت اقوال خصومه فيه. وبينت عدم اضمارة الحقد لاي كان. رغم ما يرمونه به

وبان للملأ نظام الحزب المحكم البديع وعمل رجاله حسب مبادئهم لا يروغون عنها مراعين الظروف التي يحياها الشعب وتجتازها الامة لا رائد لهم الا المصلحة العامة

فهل بعد هذا الدليل يبقى للمتخوفين شيء يريبهم من موقفنا ؟ ام هل بقي لهم عذران استمروا على نسبتنا الى الطيش والرعونة

الحقيقة التي تولت الايام كشفها كذبت زعمهم على خط مستقيم وسفهت احلام تشاؤمهم وتخوفاتهم التي يظهرونها اونة بعد اخرى اذا ما ارادوا ان يضربوا الحزب ورجاله تاميننا على ميزاتهم وابقاء لاثرتهم

ولا شك ان الناظر بعين الانصاف لهذا الحادث يفهم ما يدسه الدساسون وما يقوم به المتحرشون وما شاكلهم من الافاكين ويتبين له غلطهم في هذه المرة ايضا كما غلطوا سابقا

البقاء لله

استأثرت رحمة الباري جل جلاله بالخيرة التقية الفاضلة حليلة المرحوم السيد الحاج احمد الصنادلي ووالدة طيب الذكر المنعم المبرور سيدي سالم الصنادلي وزير العدلية السابق وشقيقة الفاضل الامجد السيد الطاهر وقريبة الفاضل الماجد السيد علي الصنادلي مدير المطبعة التونسية ورصيفنا الحصيف السيد محمد عبد الرحمان الصنادلي مدير جريدة الزهرة وقد كان لفقدها رنة اسف عميق في بيوت المجادة وفعل البر خصوصا وقد وافاها الاجل المحتوم باثر مرضها من الرمي الجوي على قرطاج في الشهر الفارط وقد اعيا مهرة الاطباء علاجها وسيقع الاحتفال برفع جثمانها الطاهر الساعة السادسة بعد زوال اليوم من محلها بقرطاجنة الى مقبرة سيدي عبد العزيز بقرطاج حسب وصيتها

ونحن نقدم لاسرة الصنادلي الكريمة خالص تعازينا ومشاركتنا في هذا المصاب الاليم وبالاخص لصديقنا ابنها السيد الطاهر ونرجو لهم من المولى جميل الصبر والسلوان وللفقيدة العزيزة وابل الرحمة والرضوان وسكنى اعلى الجنان.

اسداء شكر

يقدم المرفع شانه الامير سيدي حمودة باي خالص الشكر والامتنان لجميع الذوات الرسمية والشخصيات والموظفين وافراد الشعب الذين واسوه في مصابه بفقد حليلته المغفور لها الاميرة فاطمة باية سائلا الله تعالى ان لا يريهم مكروها او مصابا في عزيز عليهم وبارك الله في انفاسهم انه سميع مجيب

غلط

وقع غلط في اسناد القصيد الذي قيل في اثناء الحفلة بان نسب للشاعر السيد محمد المرزوقي والصواب انه للسيد حسن بن عمر المبروك ولذا وجب الاستدراك.

محليات

تهاني الشعب للزعيم

الوفود تتقاطر على المجاهد الاكبر من جميع انحاء القطر مهنئة هاتفة بحياته

الزعيم يستعرض الشبيبات الدستورية في نظامها وزيها العجيبين

ما ان حل الزعيم المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة حتى تقاطر الناس افواجا من جميع طبقات الامة مهنئين مستبشرين رجالا ونساء شبانا واطفالا . وقد اقتبلهم كلهم بماعهد به من البشاشة وحسن القبول . مظهرا فرحه بما وصلت اليه الحركة الدستورية من النمو وما اصبحت عليه من النظام رادا على الخطب والقصائد التي قدمتها الوفود بين يديه بكلماته الذهبية ونصائحه الثمينة متمنيا ان يرى الشعب يواصل كفاحه الى النهاية وفي مساء الامس اقتبل الزعيم بعض الوفود واستعرض الشبيبات الدستورية في نظامها العسكري العربي العجيب وكانت تمر امامه فيالق منظمة صادحة باناشيدها الوطنية حية بتحيتها العسكرية على هذا الترتيب شبيبة غار الملح ـ اشبال العلم التونسي وقدمثل منهم شبلان فصلا من رواية العلم والجهل ـ وفد تلامذة الصادقية ـ وفد تلامذة الجامع الاعظم ـ شبيبة الحلفاوين ـ وفد من موظفي ادارة المال ـ شبيبة المدينة ـ شبيبة العمران ـ شبيبة الجريد ـ شبيبة سيدي البحري ـ شعب عمل الاعراض والجنوب العسكري

وقد اخذ مصور الشعب عدة صور تمثل الزعيم مع بعض الشبيبات الدستورية

من اريانة

الى رمز المجد الى عظمة الوطن الى رسول الكفاح الى الروح الطموحة الى النفس الوثابه الى اللهجة الصادقة الى التضحية الخارقة الى القوة الكامنة الى الجراءة المدهشة الى الاقدام العجيب الى العزم الماضي الذكاء المتقد الى الثبات الفولاذي الى رجل الملمات الى بطل الجهاد الى محطم الاغلال الى ممزق الاصفاد الى باعث الامل بعد الياس القاتل الى كاشف طريق النور بعد الظلام القاتم المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة الف تحية وسلام

يا حبيبنا وقدوتنا

ان هذا الشعب الذي اوقدت فيه نار الحمية الاسلامية واذكيت فيه حماس النخوة العربية، هذا الشعب الذي بعثته من مرقده وايقظته من سباته يطأطىء لك الراس اجلالا ويحني قامته امامك تعظيما.

يا روح جهادنا المقدس

ان الشعب الذي لقنته تعاليمك فاتقنها وحفظته مباديك فقدسها يهرع اليوم لاستقبالك ويحيي الروح باشراقك . لقد هابك الاستعمار وراءك محرر الا يقهر وخافك الاستبداد وراءك محطما لا يغلب وخافك الظلم وراءك شعلة لا تطفى فجمعوا اشتاتهم ودبروا خططهم فكان ما كان يوم ان اصطدمت القوة الجائرة بالنفس الثائرة وكان يوما مشهودا في تاريخ قضيتنا القومية لقد تقدم ذلك الشباب الذي تلمذ عنك الى ساحة الوغى غير هياب ولا وجل همه الوحيد ان يحفظ تقاليدك وان يحمي تعاليمك . لقد استصغر الموت واستحقر النار واستعذب العذاب فاسس بدمه المطلول اساس المجد واعطى مثلا اعلى في التضحية الصادقة والاخلاص الكامل والارهاب واظهر للعدو الغاشم ان العقيدة الوطنية متغلغلة في النفوس وروح الجهاد متقمصة للقلوب والايمان بالمبدأ جار في الشرايين فخدمتك اثمرت وبذورك اينعت فمفتاح النصر ملكته وزمام الظفر مسكته فطوبى لك .

يا صديق القلوب

ان هذه الامة التي رفعت علم جهادها الشريف لم تزعزعها النكبات عن مقاصدها ولم تحولها البلايا عن مراميها ، بل لقد زادها الجور ايمانا والارهاب عزما والتشريد اتحادا والتنكيل جراءة والعذاب اقداما والارهاق اخلاصا . وها تراها اليوم قوة منظمة تدعو الى سالف مجدها شعارها الطاعة والاخلاص فسر بها يا مكتشف طريق النور الى روضة النصر وابن اركان عزتها وعظمتها فكلنا فداء الوطن فداء العرش فداء الدستور .

عبد الوهاب الرزقي

حرب الهند

طوكيو ـ اخبر معسكر القوات الامبراطورية اليابانية بان الجيش السادس البريطاني العامل على الحدود البرمانية قد طوق وابيد عن آخره بالقرب من خليج البنغال واسر اركان حرب هذا الجيش .

غارة على تشيتاغونغ

اوسلو ـ احرزت حليفتنا اليابان على انتصار باهر على الجيوش الانكليزية اذ ابادت الجيش السادس البريطاني المرابط في خليج البنغال ومن جهة اخرى دمرت تسع طائرات بريطانية على الارض اثناء غارة يابانية على مدينة تشيتاغونغ والمطار المنشود واقع في ضواحي هذه المدينة .

معارك عنيفة

دلهي الجديدة ـ بعد الهدوء الذي استتب في اليومين الاخيرين حمي وطيس المعارك من جديد ونازلت القوات البريطانية الجيوش اليابانية في منطقة اراكان وعند مصب نهر مايو وقد ازداد ضغط العدو على مواقعنا ومع ذلك صدت قواتنا هجماته المتعددة مكبدة اياه خسائر جسيمة

انقضاض الطيران الياباني

بانكوك ـ كان من نتيجة الانتصار الباهر الذي احرز عليه جند الميكادو في منطقة اراكان ان نشطت الطائرات اليابانية نشاطا منقطعا ضاربة الفرق البريطانية المنسحبة ضربا موفقا ومنقضة على المطارات والاهداف العسكرية الاخرى وقد حطمت على الارض خمسة عشر طائرة وابادت في معركة جوية ثماني طائرات والحقت بطائرات اخرى تلفا جسيما

وزيادة على ما تقدم اضرمت الطائرات اليابانية النار في مستودع للذخيرة قرب تشيتاغونغ والحقت الاضرار بمستودعين آخرين للتموين

الانسلاب

بانكوك ـ انسحبت القوات البريطانية امام الجيش الياباني الزاحف العابر لمصب نهر مايو والمشرف على خليج البنغال وقد كان انسحابها سريعا حتى انها لم تفكر في حمل الجرحى من جنودها تاركة بعض الفرق الهندية امام الموت فاستسلمت عن بكرة ابيها ومتخلية عن عتاد عظيم وسلاح جسيم غنمه جند الميكادو اذ كان هم جيش واول الاول النجاة واللوذ باذيال الفرار

وهكذا احرزت اليابان في اسبوع واحد انتصارين باهرين الاول الانتصار في معركة فلوريدا البحرية الجوية والثانية الانتصار في منطقة اراكان

مخاوف استراليا

ملبورن ـ كتب مراسل جريدة اوتيته بريس معبرا عن القلق الذي يساور استراليا على اثر الخيبات الاميركية في المحيط الهادي

وقد صرح وزير حربية استراليا فورد قائلا ان اليابانيين لم يقتصروا على تعزيز وتنظيم مراكزهم التي احتلوها بل سيعدون مراكز اخرى وقد تشبع اليابانيون في هذا الميدان بقوة توحي القلق والمخاوف .

فرقة ابن خلدون التمثيلية

قرانا بعدد ٥٢ من جريدتنا افريقيا الفتاة المؤرخة في ١٧ مارس اعلانا لفرقة جديدة مركزها بنهج القنطرة عدد ٦ بتونس اختارت اسما لها (فرقة ابن خلدون التمثيلية) والحال ان هذا الاسم لفرقة تمثيلية قديمة مسجلة لمديريها محمد البنزرتي والهادي خريف اوقفت سيرها للظروف الحالية وآخر رواية قامت بها رواية «شهامة العرب» في شهر اكتوبر الماضي ومركز ادارتها كائن بنهج سيدي زهمول عدد ١٧ بتونس وفرقتنا هذه تعمل تحت اشراف «جمعية قدماء الخلدونية» لذا فالرجاء من السادة المديرين لهاته الفرقة الجديدة المذكورة اعلاه ان يختاروا اسما آخر لفرقتهم ويعلنوا ذلك على صفحات الجرائد ونحن لهم من الشاكرين .

الهادي خريف محمد البنزرتي

في فروع جمعية الشبان المسلمين

فرع قصيبة المديوني

تشكل بقصيبة المديوني فرع لجمعية الشبان المسلمين وكانت هيئته الرسمية بعد المصادقة المركزية كما ياتي :

الشيخ احمد كركر ـ رئيس
السيد يوسف محمود ـ كاهية
الشيخ محمد العربي الامام ـ كاتب عام
السيد صلاح الدين كركر ـ كاهيته
السيد حمزه الهذيلي ـ امين المال
السيد حمده بن سعد ـ كاهيته
السيد محمد الصافي مالك ـ عضو
السيد المختار بن صالح بن عمر ـ عضو
السيد سالم بن حسين كريم ـ عضو
السيد محمود المعلال ـ عضو
السيد محرز سويد ـ عضو
السيد وناس قلال ـ عضو

اعانهم الله على مشروعهم الجليل وامدهم بتاييد منه

في جمعية الشبان المسلمين

مبرة مشكورة

تبرع احد الافاضل الابرار على مشروع مقاومة الامية لجمعية الشبان المسلمين بجراية شهرية مقدارها الف ومائتا فرنك وقد اتصلت الجمعية بالقسط الاول منها . شكر الله له وجازاه احسن الجزاء

تقدم ميمون

بلغنا بمزيد السرور تسمية الحكيم السيد صالح عزيز جراحا مساعدا للحكيم دي مرلو بالمستشفى الصادقي

وبهذه المناسبة فانا نهنىء صديقنا الحكيم ونؤمل له ترقيا آخر وهو بذلك جدير وعلى فنه غير دخيل

ومن جهة اخرى فان الوزير الاكبر الاسترالي قد صرح قائلا ان الخسائر التي مني بها الاميركان في الفيليبين فادحة للغاية وان المحيط الهادي قد اصبح واجهة الهزيمة

طوكيو ـ علم ان قلاقل قد نشبت في الصين الشيوعية في الاقاليم المتاخمة لحدود الصين الوطنية .

بين بلغاريا وايطاليا

صوفيا ـ ابرم اتفاق بين ايطاليا وبلغاريا رسم بمقتضاه خط الحدود بين بلغاريا والبانيا وقد اخذت الصحافة البلغارية بهذه المناسبة في الاشادة بالصداقة البلغارية ـ الايطالية ونشرت صورة الدوتشي وصورة فيلوف رئيس الحكومة البلغارية .

لشبونة ـ اخبرت امارة البحر البريطانية بهلاك مدمرتها هرفيسنر في المحيط الاطلسي بينما كانت تخفر قافلة بحرية .

لندرة ـ اعطيت اشارة الانذار بالخطر في العاصمة البريطانية صباح امس

اسطمبول ـ ابرمت تركيا وايطاليا اتفاقا تجاريا بينهما .

رومة ـ بمناسبة الذكرى السنوية الثانية على استقلال كرواطيا بعث ملك ايطاليا والدوتشي الى زعيمها برقيات التهاني كما بعث الفوهرر ايضا برقية تهنئة

اكودة !

بعث الينا احد احرار اكودة بالمقال الخيالي التالي يبين فيه حالة البلدة بعد تكوين الشبيبة الدستورية بها على نظام محكم جديد وهو النظام الذي سطره الحزب (الجريدة)

اخي القارىء الكريم اطلب العفو سلفا ان رايتم تقصيرا في التعبير او نقصا في التحرير لاني لست من حاملي الاقلام ولا من العلماء الاعلام وانما الواجب المقدس نزل بي الى هذا الميدان لاقص عليكم قصة شاهد عيان

كنت اسير لا ادري الى اين . في يوم اكفهر جوه . وتلبدت غيومه وتجاوبت صواعقه فاوقفني صوت مناد ينادي « هل من مستغيث ؟ هل من شفيق ؟ » فقصدت من حيث لا اشعر منبع الصوت واذا انا امام امرأة جميلة الوجه تنبعث من عينيها اشعة الهيبة والوقار لم تكد تراني حتى مسحت عن وجنتيها دمعتين سخنتين بمنديلها الجميل وقالت « ادن مني ايها الشاب واستمع قليلا لشكواي من هؤلاء القوم الذين قست قلوبهم . فرموا بالضعيف المسكين تحت اقدامهم اولئك الذين وسوس لهم الشيطان فزين لهم اعمالهم . فانا المرأة المسكينة قدر لي ان يلقى بي بين مخالب اناس يريدون ابتزاز ما بقي لي من بصيص القوت وقليل الكساء . انا تلك المرأة التي لا تتحمل ذلا ولا هوانا . فررت من يد البطش الجبارة الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا انا اكودة الخضراء « هل من يشفق علي ؟ هل .... » فما كادت تلفظ بكلامها هذا وانا شاخص واجم حتى سمعت حسيس اقدام وصوتا يقول : « نحن فداك ! نحن منقذوك ! » فالقيت السمع نحو هذا الصوت الجميل الذي انبعثت منه روح جديدة واهتز له القلب فرحا وسرورا واذا بشبيبتنا الدستورية الحرة وهلالنا الاحمر الناشط التفا حول المرأة ومسحا عبراتها ورفعاها على الاعناق . وهرولا بها نحو العلا بين الاناشيد الرنانة وتحت العلم الخفاق وهي ضاحكة مستبشرة وها قد اصبحت اليوم مرفوعة الراس متوجة باكليل من الزهر . وزال عنها ما كانت تعانيه في الايام المظلمة بفضل مجهودات ابنائها البررة .

الكودي

قصيبة المديوني

كان اليوم السابع من ربيع الانور يوما مشهودا فقد وقع فيه اجتماع عظيم ضم احرار شعبة بوحجر وشبيبتها ولمطة وشبيبتها وعلى وعلى الساعة الخامسة تجولت الشبيبات بشوارع البلدة مترنمة بالاناشيد الوطنية وبعد افتتاح الاجتماع بآي من الذكر الحكيم خطب رئيس شعبة القصيبة خطابا قيما شكر فيه الضيوف مشاركتهم في هذا الاجتماع العظيم الدال على الوفاق والتضامن

زغوان

في ٥ افريل الجاري اقيم مهرجان عظيم ببلدة زغوان وذلك بمناسبة احياء ذكرى يوم المنعم المبرور سيدنا ومولانا محمد الناصر باشاباي الذي تنازل عن عرش آبائه واجداده في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٢ وقد ام الاجتماع كافة احرار البلدة من شبان وشيوخ وكهول وعلى اثر ذلك اقبلت هيأتي الشعبة والشبيبة يتوسطهم الزعيم الجليل الحكيم سليمان بن سليمان وبعد ان استوى بالجمع المقام شرعت الشبيبة المنظمة في الترنم بالاناشيد الوطنية الحماسيه ثم افتتح الاجتماع رئيس الشعبة بكلمات مؤثرة شرح فيها للسامعين المقصود من هذا الاجتماع وختم كلماته بالترحم على المحتفل لذكراه والدعاء لمكلنا الصالح بالنصر والتاييد وعلى اثره القى عدة وطنيين خطب مختلفة المناهج كانت محل اعجاب الجمهور وقطعت غير ما مرة بتصفيق حاد وهتاف بلغ عنان السماء بحياة الملك المحبوب وزعماء الحركة الوطنية الابطال

حياة الحزب

جولة الحكيم ثامر

قام رئيس الحزب الحكيم ثامر وبصحبته امين المال السيد يوسف بن عاشور والسيد محمود شرشور بجولة تفقدية بناحية الشمال زار اثناءها غالب الشعب هناك واطلع على سيرها ونظامها . وانه يشكر كافة شعب الشمال على ما رآهم عليه من حسن النظام وحميد الخصال والعمل طبق اوامر الحزب والاهتمام بكل تعليماته ويستحثهم على الاستمرار في اعمالهم بكل رصانة وهدو حتى يعطوا بذلك احسن مثال لتعقل الشعب التونسي وتقديره للنظام والسير حسبما تقتضيه الظروف

خطاب الكاتب العام لشعبة طبربة يوم ٥ افريل

ايها الاخوان الكرام ـ في مثل هذا اليوم يوم ٥ افريل من عام ١٩٤٣ تحتفل الامة التونسية لاول مرة بهاته الذكرى السعيدة ذكرى ٥ افريل ٢٢ ويحق لها ان تفتخر بهذا اليوم العظيم الذي يتنازل فيه ملك عن عرشه تاييدا لامته ورفعا لكلمتها وضمانا لدستورها ـ هذا الملك هو المرحوم والد مكلنا المنصف سيدنا محمد الناصر باشا باي قدس الله روحه وبرد ثراه له تاريخ مجيد كتب له في صفحات ذهبية لا يمحى ابدا ـ فعلى الشعب والحزب ان يجعل هذه الذكرى في سلسلة احتفالاته الرسمية وذكرياته الرائعة .

ايها السادة ـ تذكروا ان بعد وفاة هذا الملك المصلح بقي العرش بعيدا عن الامة بل تعيش هذه وكانها لا ملك ولا سيادة لها ـ عندئذ اخذت ابناء تونس الاحرار تتبارى للجهاد يرفعون اصواتهم بعزة الوطن واهله ويلاقون في ذلك العذاب ثم اراد القدر ان يبعث فينا ملكا يحيي العرش ويؤيد الامة ويرفع عن المجاهدين ضيق الاضطهاد ومر العذاب فكان الملك المنصف اطال الله بقاءه ـ فكم شاهدنا المرار العديدة منذ انتصابه على عرش آبائه واجداده العطف الذي يبديه سموه المعظم على الحزب وعلى رجاله المخلصين وقد ظهر هذا العطف في كثير من المناسبات من مساعدته على سراح الدستوريين وسعيه في رجوع الزعماء الابطال الى مسقط راسهم وحفاوته وتبجيله في قبول رئيس الحزب الى غير ذلك من المواقف الشريفة التي سيبقى ذكرها خالدا في اذهان التونسيين عموما والتي سنجعل الدستوريين خاصة مدينين لسموه مدى الدهر ـ (ومن يشابه ابه فما ظلم)

وبهذه المناسبة اود ان ابرهن لكم عن مقدار سروري وابتهاجي بالشبيبة الدستورية ونظامها العسكري الذي يقل نظيره وحسن طاعتها وانقيادها لرئيسها ومعلمها ـ كما انه يحتم علي ان اسجل بينكم كلمة شكر لضباط الشبيبة على مابذلوه من الحزم والنشاط في سبيل تعليمها ـ فهذه النتيجة احسن كفيل واعظم برهان على اعمالهم الحازمة ـ

وليعلم الجميع ان كل هذه الجهود لا تثمر الثمرة المطلوبة الا متى عقدنا العزم على الوصول الى ماننشده ونطلبه ولا علينا بما نلاقي من الصعوبات في سبيل الظفر بالامنية

فالنجاح طريق العمل والفوز بالسعادة لا ياتي الا للعاملين المخلصين .

إعلان شرعي مالكي عدد ١٣٧١٧٣

تعلن المرأة ياسمينة ابنة المرحوم العربي ابن صالح بن احمد حسونه القطوس ان المسمى مصطفى بن حمادي مبزعه عقد عليها النكاح منذ ثلاثة اعوام فارطة عن التاريخ وغاب عنها قبل البناء بها وتركها بدون نفقة ولا كسوة ولا مال له ولا منمول تنفق منه على نفسها ولا تدري اين هو في بلاد الله ولا موته من حياته وانها قامت لدى جناب مولانا العلامة الهمام النحرير الشيخ سيدي محمد البشير النيفر القاضي المالكي رعاه الله وطلبت اجراء النظر الشرعي في فك عصمتها منه وعليه فمن كانت له معرفة بمقر الزوج او بمال له فليعلم بذلك فضيلة الشيخ القاضي المذكور في اجل لا يتجاوز العشرين يوما من تاريخ النشر وكتب عن اذنه بواسطة عونه الامين الاجل محمد بن عمر في ربيع ١ وفي ١ افريل سنة ١٢٦٢-١٩٤٣ محمد البشير النيفر